[71] فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم وهذه أحوالهم وأقوال السلف الصالح فيهم. ولولا معاندة من تعلق بهذه الاخبار التي ذكروها لما كان ينبغي أن يصغى إلى من يذكرها لانا قد بينا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفاية، ويبطل قولهم. ويبطل ذلك أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدالة على صحة إمامته، وهي مذكورة في الكتب. ولاجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل: عبد الرحمن بن الحجاج، ورفاعة بن موسى، ويونس بن يعقوب، وجميل بن دراج وحماد بن عيسى وغيرهم، وهؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا. وكذلك من كان في عصره، مثل: أحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسن بن علي الوشاء وغيرهم ممن (كان) (1) قال بالوقف، فالتزموا الحجة وقالوا بإمامته وإمامة من بعده من ولده (2). 76 - فروى جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر - وهو من آل مهران - وكانوا يقولون بالوقف، وكان على رأيهم فكاتب (3) أبا الحسن الرضا عليه السلام وتعنت (4) في المسائل فقال: كتبت إليه كتابا وأضمرت في نفسي أني متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن وهي قوله تعالى: (أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي) (5).

_____

(1) ليس في نسخة " ف " والبحار والعوالم.

(2) عنه البحار: 48 / 257 - 258 والعوالم: 21 / 503 ذح 6. ومن قوله: ويبطل ذلك في العوالم: 21 / 512 ح 5 وإثبات الهداة: 3 / 294 ح 119. (3) في نسخ " أ، ف، م " وكاتب. (4) في نسخ " أ، ف، م " وتعنته. (5) الزخرف: 40.

_____